Aḥwāl Siyāgh Fiʻli al-Amr wa Maʼānihā fī Dirāsah ʻUlūm al-Lughah al-ʼArabiyyah

M. Suyudi, Yian Hidayatul Ulfa, Wahyu Hanafi Putra
Institut of Islamic Studies Sunan Giri Ponorogo

alkiso45@gmail.com, yianulfa@gmail.com
wahyuhanafiputra@gmail.com

Abstract

This study aims to describe imperative sentence forms and their meanings in the context of Arabic linguistics. The research approach used is qualitative-descriptive because the type of research is library research. This study uses two data, primary data and secondary data. Primary data is in the form of Arabic books, especially in the fields of Arabic morphology, Arabic syntax, and Arabic literature which explains imperative sentences. Secondary data in the form of magazines, letters, and notes relevant to the topic of discussion. The data technique was done by using documentation, namely the researcher documenting the various imperative sentences in these books for data analysis. Data analysis was performed by collecting data, reducing data, and presenting data. The results showed that the impereative sentence forms in the Arabic linguistic constellation were divided into four: imperative sentences, fiʻlu al-mu◎āri majūm bilām al-amr, ism u fiʻli al-amr, al-ma◎dar, al-nāib ʻan. fiʻli al-amr. Meanwhile, the meaning of the imperative sentence is divided into two, namely the essential imperative sentence and the literary imperative sentence.

Keywords: *Sentence Forms, Arabic Language, Arabic Morphology, Arabic Syntax, Arabic Literature*

أحوال صيغ فعل الأمر ومعانيها في دراسة علوم اللغة العربية

محمد سيودي، ييهان هداية الألفى، وحي حنفي فوترا
الجامعة الإسلامية سونان غيري فونوروكو
alkiso45@gmail.com, yianulfa@gmail.com
wahyuhanafiputra@gmail.com

ملخص

يهدف هذا البحث لبيان صيغ فعل الأمر ومعانيها في دراسة علوم اللغة العربية. المدخل في هذا البحث هو البحث النوعي. ويطلق هذا البحث بالبيانات، ومصدر البيانات الأولية هنا الكتب المتعلّقة في بحث فعل الأمر وفيها مبحوثة عن أنواع صيغ فعل الأمر. ونأتي بمصدر البيانات الثانية كالقراءة والمجلات وغيرها من الكتب اليوميّة والرسالة الشخصية والبيانات الرسميّة. ويستعمل بفنّ علم النحو وعلم الصرف وعلم البلاغة وغيرها من سائر الكتب العربية. وطريقة جمع البيانات في عمل هذا البحث هي بطريقة المكتبة إذ هو البحث المكتبي. ثم طريقة تحليل البيانات هنا بطريقة تحليل الوصف وتحليل مضمون الكتب وهي جمع البيانات وتفتيشها واختيار البيانات وتناول البيانات واستنباط البيانات. فحاصل هذا البحث يدل على أن صيغ الأمر نحو علم النحو وعلم الصرف وعلم البلاغة تنقسم إلى أربع صيغ وهي صيغ فعل الأمر «افعل» وهذا هو الأصل في صيغ الأمر، صيغة الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر، اسم فعل الأمر، المصدر، النائب عن فعل الأمر. وأمّا معان فعل الأمر نحو علم النحو وعلم الصرف وعلم البلاغة، أنّ الأمر ينقسم إلى قسمين وهما الأمر الحقيقي وهو طلب فعل شيء من المتكلم إلى المخاطب لحصول العمل في الزمان الخاصّ. والثانى الأمر البلاغي والمعانى البلاغية للأمر كثيرة ومنها الدعاء، النصح، الالتماس، التمنى، التعجيز، التهديد، الإباحة، التسوية، الإهانة، التحقير، التسخير، الخبر، التسليم، التحسير و التخيير

الكلمات المفتاحية: فعل الأمر، اللغة العربية، النحو، الصرف، البلاغة

مقدّمة

ظنّ أكثر الطلبة بأنّ اللغة العربيّة هي درس صعب من أحد الدروس في المدرسة غالبا، لذلك كان تعليم اللغة العربيّة يهتم باهتمام خاص. المشكلة الشائعة في تعليم اللغة العربيّة شاملة التي تتركب من أربع المهارات اللغوية. وعندها طبقة المشكلة والصعوبة المتنوّعة مطابقاً بطبقتها.

اللغة العربيّة هي اللغة لدين الإسلام وكذلك اللغة في كتاب المسلمين وهو كتاب القرآن الكريم. القرآن الكريم هو كتاب المسلمين الذي يقرأه المسلمون والمسلمات في الدنيا. المبدأ بعربي ثم إندونيسيا وإنجليزيا وغيرها من البلاد الأخرى. وهم يقرأون القرآن باللغة العربيّة ولا يقرأون باللغة العامّية أو اللغة العمومية الموحّدة في بلادهم. ويوجد استعمال اللغة العموميّة في قراءة القرآن والترجمة والتفسير. وتعمل اللغة العربيّة في الصلاة والأدعياء اليومية. وشرع علينا تعلّم اللغة العربيّة في حياتنا اليوم نحو قوم المسلم بجعل اللغة العربيّة هدفاً في بحث العلمى العربي غالباً لأنّها توجد الناحيات والمقوّمات الكثيرة المكوّنة صيغ اللغة العربيّة.

توجد ثلاثة دروسٍ أساسيةٍ في دراسة اللغة العربيّة هي النحو والصرف والبلاغة. تتولّى ثلاثة دروسٍ بينها مدرارا. فعلم النحو هو فرع من العلوم التقليدية الإسلامية المهمّة مخصوصة في دراسة اللغة العربيّة. وعلم النحو هو أقدم العلوم من فروع العلوم العربيّة الأخرى. يكوّن في تعليم علم النحو مواقع الكلمات في تركيب الجملة، إذن يستطيع الطلاب في إعطاء الشكل وقراءة المقالة العربيّة دون الشكل أو كتاب العربيّة والتراثِ. وعلم الصرف هو فرع من فروع العلوم العربيّة التي يفهم هيكال الكلمات العربيّة في أصل الكلمات وتغيير كلمات العربيّة وتركيب الجملة. وله علاقة قرينة بتعليم علم النحو. وأمّا علم البلاغة هو العلم الأدبيّ على بحث علم النحو وعلم الصرف. وشرط الأوّل

عند نظريّة البحث عن علم البلاغة هو واجب إستلاء هيكال الكلمات العربيّة المبحوثة عن علم النحو وعلم الصرف.

ويوجد أيضا في دراسة اللغة العربيّة دراسة الفعل. ومباحث الفعل تنقسم إلى ثلاثة أقسامٍ باعتبار زمانه، الأوّل الفعل الماضي وهو كلّ فعل يدلّ على حصول عملٍ في الزمان الماضي. الثاني الفعل المضارع وهو كلّ فعل يدلّ على حصول عملٍ في الزمان الحاضر أو المستقبل. الثالث فعل الأمر وهو الفعل الذي يدلّ على الطلب يقبل الإستقبال.

يعلم فعل الأمر في ثلاثة دروس وهي درس النحو ودرس الصرف ودرس البلاغة. وتوجد أيضا فعل الأمر عند علم الصرف من أنواع أفعال الأمر التى تتفقّد من هيكال كلمة العربيّة. وعند علم البلاغة وهي في بحث علم المعاني. ويوجد فيه أنواع أفعال الأمر التى تتفقّد معناها بالكلمات العربيّة. وفعل الأمر عنده علاقة قرينةٌ في ثلاثة دروس أساسية سابقا، ولا يعرف أحروفه الأصلية في استعماله غالبا، وتُوجد الصعوبة في إعرابه لأنّ في أوّل الإعراب وجوب معرفة الأحروف الأصليَة.

كان فعل الأمر من أهم الأفعال العربية لدلالتها على حصول شيء. فالأمر وسياقاته أمر مهم لبيان معان الكلمات المشتقة به. فالأمر يدل على خطابه مؤثر إلى مفهوم الشيء المستند إلى الفكرة. ودور فعل الأمر متعلقة بعلوم اللغة العربية نظرية وتطبيقية حيث قامت إدارتها يدلّ على المعاني المتفرقة. ولكن قلّ من الباحثين يستفيدون ببحث فعل الأمر. هذا من بعض المسائل الأكاديمية لدينا إذ كان فعل الأمر موضوعا أساسيا في دراسة علوم اللغة العربية. وكان في مباحث فعل الأمر إبهام تقسيمه لأنّه مساو في ثلاثة دروس أساسيّة أي في ناحية علم النحو والصرف والبلاغة. لذلك يريد الباحث أن يقدّم هذا المقال يعتبر عن أحوال أفعال الأمر في ثلاثة دروس أساسية في دراسة علوم اللغة العربيّة.

ولم يزل هذا البحث بالدراسات السابقة التى وضعت فيها تطوير تحليل البحث المناسبة بهذا الموضوع. ويأخذ الباحث بثلاث الدراسات، أولا البحث في سنة ٢٠١٦ بموضوع أسلوب الطلب بصيغ فعل الأمر في اللغة السامية دراسة لغوية مقارنة. يدل هذا البحث بأن أسلوب الطلب التى يشتق بها صيغ الأمر في اللغة السامية تقرر بثلاثة فنون أي النحو والصرف والبلاغة. وكتب النحو في اللغة العربية مثلا ملاحظات مهمة متفرقة كثيرة ذات صلة بدراسة أساليب الطلب فيها تناولت طبيعتها وأدواتها والمعنى الدقيق الذي تستعمل فيه كل أدة، والزمن الذي يمكن أن تدل عليه، والأوجه التى تستعمل فيها، والمعاني الإضافية التى تخرج إليها كأسلوب الأمر والنداء والاستفهام والنهي والعرض والتخصيص والتمنى والتراجي. لكن أساليب الأمر في الطلب تتكون بالأشكال والصيغ.[١]

ثانيا البحث في سنة ٢٠١٧ الذي يقدم بتركيز أنواع صيغ الأمر عند علم الأسلوب. وذلك البحث مبين بمجال أيات القرآن الكريم التى يستخرج بها أيات الطلب. وأيات الطلب في القرآن الكريم مشتقة بأنواع صيغ الأمر كفعل الأمر، فعل المضارع الذي يدل على الطلب، المصدر، بلفظ «أمر-يأمر» وتصريفه، بلفظ «كتب-يكتب» وتصريفه. وكلها أثر مهم بتغيير معنى الكلمات كما أنها يحتاج إلى المصطلحات المتفرقة التى تتركز بنفس المعنى .وذلك البحث مبين أيضا بصيغ النهي واشتقاقه في القرآن الكريم.[٢]

ونأتي بالبحث الثالث في سنة ٢٠١٧ بموضوع النظرية التقدية عند الإمام الشاطبي في بناء فعل الأمر وحكم الغعل المضارع مع نون التوكيد المباشرة

---

[١] م. علاء عبد الدائم, م. أياد محمد حسين and ,علي عبد الحمزة لازم, "أسلوب الطلب باستخدام صيغ فعل الأمر في اللغات السامية دراسة لغوية مقارنة",مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية.40–320 :(2016) 4 ,no. 6

[2] Wahyu Hanafi, "Stilistika Al-Qur'an;(Ragam Gaya Bahasa Ayat-Ayat ◎alab Dalam Diskursus Stilistika)," *Al-Mabsut: Jurnal Studi Islam Dan Sosial* 11, no. 1 (2017): 91–110.

ونون النسوة. وحاصل البحث يدل على أن فعل الأمر عند الشاطبي مبني على السكون مالم يكن معتلا نقدا وردا من الآراء الكثيرة فيها، وهذا القول هو الراجح لقوة الحجة وسلامة ذلك من الردود.[٣] أقوى الباحث بأن فعل الأمر الذي يشتق بفعل الممضارع الصحيح هو مبني على السكون أبدا، هذا مالم يكن في أخره حرف العلة المؤثر ألى تغيير أشكال أواخر الكلمات. والقول الراجد يدل عليه في كتب النحو وسائر كتب علوم اللغة العربية.

وأهمية هذا البحث بالدراسات السابقة هو الاستمرار ببحث فعل الأمر ولو كانت بالمركزات المتفرقة حيث قامت الدراسات السابقة مؤثرة إلى هذا البحث. وتدل الدراسات السابقة استعمال فعل الأمر بأساليب متنوعة في اللغة السامية. ثم بحثت أنواع الطلب بفعل الأمر إل صيغ كثيرة في مجال أيات القرآن الكريم. والبحث الأخر بتركيز فعل الأمر عند الشاطبي الذي يقال أنه مبني على السكون أبدا مالم يكن أخره حرف علة. أما اتجاه هذا البحث هو أحوال صيغ الأمر ومعانيها في دراسة علوم اللغة العربية حيث تطورت بعلم النحو والصرف والبلاغة حتى يمكن يقارنها دقيقا وعميقا. وهذا اتجاه البحث حيث كانت قيمة المناسبة والفرقية بالدراسات السابقة.

منهج البحث

المدخل المستعمل في هذا البحث هو البحث النوعي (*Qualitative*) (*Descriptive* وهو البحث لوصف المظاهر وتحليلها حيث يدل على فعل الأمر وأنواع صياغه. لذلك، البحث النوعي هو يحصل تحليل المظاهر عن التحدّث

[3] Zainul Abidin, Ishomuddin Ahmad, and Maskanatul Fiqhiyah, " النظرة النقدية عند الإمام الشاطبي في بناء فعل الأمر، وحكم الفعل المضارع مع نون التوكيد المباشرة ونون النسوة ", *LISANUDHAD* 4, no. 1 (2017): 31–50.

أو اللسان أو الأعمال المتّبعة.[٤] ويدل هذا البحث بالبحث المكتبي عند البحث النوعي لكي يكون البحث كاملا يجمع البيانات في البيانات الأولية والبيانات الثانوية. والبحث المكتبي وهو دراسة عميقة ودقيقة بمنهج جمع البيانات المكتبية كالقراءة والكتابة وتحليل المواد للبحث.[٥] استعمل الباحث البيانات المكتبية وهي الكتب المتعلّقة ببحث فعل الأمر.

ثم يجري بمصادر البيانات التى تتركز في هذا البحث بمصدرين وهما مصدر البيانات الأولية ومصدر البيانات الثانية. ومصدر البيانات الأولية هنا الكتب المتعلّقة في بحث فعل الأمروفيها مبحوثة عن أنواع صيغ فعل الأمر. ونأتي بمصدر البيانات الثانية كالقراءة والمجلات وغيرها من الكتب اليوميّة والرسالة الشخصية والبيانات الرسميّة. ويستعمل بفنّ علم النحو وعلم الصرف وعلم البلاغة وغيرها من سائر علوم اللغة المتعلّقة في بحث فعل الأمر وصيغه وكلها مستعملة لمراجع تحليل البيانات وتقوية البحث وتكمّل مصدر البيانات الأولية.

وطريقة جمع البيانات في عمل هذا البحث هي بطريقة المكتبة إذ هو البحث المكتبي. يجمع الباحث عن البيانات المستدلات بأحوال فعل الأمر التى استخرجت من كتب علوم اللغة العربية بفن النحو والصرف والبلاغة. وسيخرج الباحث أيضا من المقالات المتنوعة المتعلقة بهذا البحث.

وطريقة تحليل البيانات بطريقة تحليل الوصف وتحليل مضمون الكتب (*Content Analysis*) وهو طريقة تستفيد بعض المنهاج لنيل الخلاصة أو الاستنباط الصحيح من الكتاب أو الوثيقة. وأمّا عند عين طريقة تحليل البيانات منها جمع البيانات وتفتيشها واختيار البيانات وتناول البيانات

[4] Lexi Moeloeng, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Rosda Karya, 2011).

[5] Mustika Zaid, *Metode Penelitian Kepustakaan* (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2004).

واستنباط البيانات.[٦]

الإطار النظري

الأمر لغة هو مصدر «أمر» وهو طلب منه فعل شيء.[٧] وعند علماء اللغات هو ما يطلب به حدوث شيء بعد زمان المتكلم.[٨] وقد اتفق علماء البلاغة على تعريف الأمر بأنه طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء مع الإلزام.[٩] والمراد بالاستعلاء هو بأن يعد الأمر نفسه عاليا لمن هو أقل منه شأنا، سواء أكان عاليا في الواقع أو لا، ولهذا نسب إلى سوء.

لقد قسم عبد العزيز عبده قلقيلة الأمر إلى قسمين الأمر الحقيقي والأمر البلاغي.[١٠] أولا الأمر الحقيقي هو طلب الفعل على سبيل الاستعلاء والإلزام. ومثال ذلك كقوله الأستاذ لتلاميذه «اسمع واكتب». وقد جاء فعل الأمر في المثال السابق على سبيل الاستعلاء أولا وعلى سبيل الإلزام. ثانيا الأمر البلاغي. فإذا اختل الشرطان السابقان (على سبيل الاستعلاء والإلزام) كلاهما أو أحدهما لم تدل صيغ الأمر على معانيها الحقيقية وإنما تدل على معان بلاغية نهتدى إليها بذوقنا و بسياق الكلام وقرائن الأحوال.[١١] وقال وليد عبد المجيد إن الأمر البلاغي أي المجازي لا يكون فيه الطلب على وجه الاستعلاء والإلزام. ويعرف ذلك من طبيعة المناسبة التي يقال فيها.[١٢] ومثاله كما ورد في دعائنا «ربّ اشرح

[6] Moh Ainin, *Metode Penelitian Bahasa Arab* (Malang: Bintang Pustaka, 2007).

[٧] لويس معلوف, المنجد في اللغة والإعلام (بيروت: المكتبة الشرقية, ١٩٨٦).

[٨] فؤاد نعمة, ملخص قواعد اللغة العربيّة (بيروت: المكتبة الإسلامية, n.d.).

[٩] فضل حسن عباس, البلاغة فنونها و أفناها (الأردن: كلية الشريعة الأردنية, n.d.).

[١٠] عبد العزيز قلقيلة, "البلاغة المصطلاحية (القاهرة: دارا الفكر العربي, ١٩٩٢).

[١١] قلقيلة.

[١٢] وليد عبد الجيد ابراهيم, علم المعانى في البلاغة العربية (عمان: مؤسسة الوراق للنشر, ٢٠٠٢).

لى صدري، ويسر لى أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي»

المبحث الأول: صيغ الأمر في مفهوم علوم اللغة العربية

تعريف صيغة الأمر ومعناها لغة صيغة يطلب بها إنشاء فعل في المستقبل.[١٣]. لفعل الأمر صيغ تدل على عمل يطلب إنشاؤه في زمان المستقبل نحو كُلْ.[١٤]

أ. صيغة الأمر نحو علم النحو

لفعل الأمر بحسب فاعله من الضمائر يتصرّف إلى ستة أمثلة وهي ثلاثة للمخاطب وثلاثة للمخاطبة. وهنا في تصريف فعل الأمر كما يلي[١٥]

١. افْعَلْ، همزة الوصل زائدة والفاء ساكنة والعين تتبع المضارع واللام مبنية على السكون. الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أَنْتَ.

٢. افْعَلَا، همزة الوصل زائدة والفاء ساكنة والعين تتبع المضارع واللام مفتوحة للمجانسة. الفاعل ألف المثنى غير ملحقة بنون زائدة والبناء بحدف النون.

٣. افْعَلُوْا، همزة الوصل زائدة والفاء ساكنة والعين تتبع المضارع واللام مضمومة للمجانسة. الفاعل بواو الجمع غير ملحقة بنون زائدة والبناء بحذف النون والألف تكتب و لا تقرأ.

٤. افْعَلِيْ، همزة الوصل زائدة والفاء ساكنة والعين تتبع المضارع واللام مكسورة للمجانسة. الفاعل ياء المخاطبة غير ملحقة بنون زائدة والبناء بحدف النون.

---

[١٣] معلوف, المنجد في اللغة والإعلام.

[١٤] أنطوان الدحداح, معجم تصريف الأفعال العربية (بيروت: مكتبة لبنان, ١٩٩١).

[١٥] جورج متري عبد المسيح, معجم تصريف الأفعال العربية (لبنان: مكتبة لبنان, ١٩٩١).

٥. افْعَلَا، همزة الوصل زائدة والفاء ساكنة والعين تتبع المضارع واللام مفتوحة للمجانسة. الفاعل ألف المثنى غير ملحقة بنون زائدة والبناء بحدف النون.

٦. افْعَلْنَ، همزة الوصل زائدة والفاء ساكنة والعين تتبع المضارع واللام مبنية على السكون. الفاعل نون مفتوحة للإناث.

جدول ١. بيان طرق تصريف الثلاثي المجرد

الرقم	الدلالة	الوزن					
		فَعَلَ-يَفْعُلُ	فَعَلَ-يَفْعِلُ	فَعَلَ-يَفْعَلُ	فَعِلَ-يَفْعَلُ	فَعُلَ-يَفْعُلُ	فَعِلَ-يَفْعِلُ
١	المخاطب	اُفْعُلْ	اِفْعِلْ	اِفْعَلْ	اِفْعَلْ	اُفْعُلْ	اِفْعِلْ
٢	المخاطبان	اُفْعُلَا	اِفْعِلَا	اِفْعَلَا	اِفْعَلَا	اُفْعُلَا	اِفْعِلَا
٣	المخاطبون	اُفْعُلُوْا	اِفْعِلُوْا	اِفْعَلُوْا	اِفْعَلُوْا	اُفْعُلُوْا	اِفْعِلُوْا
٤	المخاطبة	اُفْعُلِيْ	اِفْعِلِيْ	اِفْعَلِيْ	اِفْعَلِيْ	اُفْعُلِيْ	اِفْعِلِيْ
٥	المخاطبتان	اُفْعُلَا	اِفْعِلَا	اِفْعَلَا	اِفْعَلَا	اُفْعُلَا	اِفْعِلَا
٦	المخاطبات	اُفْعُلْنَ	اِفْعِلْنَ	اِفْعَلْنَ	اِفْعَلْنَ	اُفْعُلْنَ	اِفْعِلْنَ

جدول ٢. بيان طرق تصريف الرباعى المجرد

الرقم	الدلالة	الوزن
		فَعْلَلَ-يُفَعْلِلُ
١	المخاطب	فَعْلِلْ
٢	المخاطبان	فَعْلِلَا
٣	المخاطبون	فَعْلِلُوْا
٤	المخاطبة	فَعْلِلِيْ
٥	المخاطبتان	فَعْلِلَا
٦	المخاطبات	فَعْلِلْنَ

ب. صيغة الأمر نحو علم الصرف

تقسيم الفعل باعتبار أحوال حروفه إلى قسمين وهما الفعل الصحيح والفعل المعتل.

١. الفعل الصحيح، وهو ما كانت حروفه الأصلية كلها صحيحة. وينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام:[١٦]

أ) السالم وهو ما كانت حروفه الأصلية صحيحة ولم يكن فيه حرف الهمزة ولا التضعيف. المثال: زَرَعَ، مَسَحَ. وكانت في صورة الأمر وهي على صورة مضارعه بابدال حرف المضارعة همزة في أوّله دون تغيير حروفه. المثال: يَزْرَعُ يكون ازْرَعْ.

ب) المهموز وهو الفعل الصحيح الذي كان أحد حروفه الأصلية همزة. والمهموز ثلاثة أنواع:[١٧]

١) مهموز الفاء وهو ما كان فاء فعله همزة، المثال: أَمَلَ، أَدَمَ. وكانت في صورة الأمر وهي على صورة مضارعه بابدال حرف المضارعة همزة في أوّله دون تغيير حروفه، المثال يَأْمُلُ يكون اُوْمُلْ، إن نطق به ابتداء، فإن همزته تنقلب واوا إن ضمّ ما قبلها، مثل اُوْمُلْ يَا زُهَيْرُ الخَيْرَ. وياء إن كسر ما قبلها، المثال إيْتِ يا أُسَامَةُ المَعْرُوْفَ. فإن نطق به موصولا بما قبله ثبتت همزته على حالها، مثل: يَازُهَيْرُ اؤْمُلِ الْخَيْرَ، ويا أُسَامَةُ ائْتِ الْمَعْرُوْفَ. إلا الأمر من "أخَذَ، أكَلَ، أمَرَ" فقد جاء الأمر بحذف الهمزة، ويقال "خُذْ، كُلْ، مُرْ".[١٨]

---

[١٦] عبد المسيح.

[١٧] عبد المسيح.

[١٨] الغلاييني إبراهيم زهوة, جامع الدروس العربية (بيروت: دارا المكتب العربي, ٢٠١٢).

٢) مهموز العين وهو ما كان عين فعله همزة. المثال سَأَلَ، زَأَرَ. وكانت في صورة الأمر وهي على صورة مضارعه بابدال حرف المضارعة همزة في أوّله دون تغيير حروفه، المثال يَسْأَلُ يكون اسْأَلْ أو و يجوز أن يقال "سَلْ"

٣) مهموز اللام وهو ما كان لام فعله همزة، المثال بَدَأَ، مَلَأَ. وكانت في صورة الأمر وهي على صورة مضارعه بابدال حرف المضارعة همزة في أوّله دون تغيير حروفه، المثال يَبْدَأُ يكون ابْدَأْ.

ج) المضعّف وهو ما كانت عين فعله ولام فعله من جنس واحد. المثال مَدَّ أصله مَدَدَ. وكانت في صورة الأمر وهي عند اتصاله بنون النسوة يتصرّف يفكّ تشديده وردّه إلى وزنه الأصلى، المثال مَدَّ يكون مُدَّ عند اتصله بنون النسوة يكون اُمْدُدْنَ.

٢. الفعل المعتل وهو ما كان بعض حروفه الأصلية حرف العلة وهي الألف والواو والياء. وينقسم الفعل المعتل إلى أربعة أقسام:

أ) المثال وهو ما كانت فاء فعله حرف العلة. وهو نوعان أولا المثال الواوي أي ما كانت فاء فعله واوا، المثال وَعَدَ، وَقَفَ. وكانت في صورة الأمر وهي على صورة مضارعه بحذف حرف المضارعة في أوّله دون تغيير حروفه، المثال يَعِدُ يكون عِدْ. وثانيا المثال اليائي أي ما كانت فاء فعله ياءا، المثال يَسَرَ، يَيسِرَ. وكانت في صورة الأمر وهي على صورة مضارعه بابدال حرف المضارعة همزة في أوّله دون تغيير حروفه، المثال يَيْسِرُ يكون ايْسِرْ.

ب) الأجواف وهو ما كانت عين فعله حرف العلة وهو نوعان، أولا الأجواف الواوي أي ما كانت عين فعله واوا، المثال قَالَ أصله قَوَلَ، خَافَ أصله

خَوَفَ. وكانت في صورة الأمر وهي فيما عدا للمخاطبان، للمخاطبون، للمخاطبتان، وللمخاطبات يتصرّف بإظهار حرف العلة واوًا، المثال قُلْ، قُوْلَا، قُوْلُوْا، قُوْلِيْ، قُوْلَا، قُلْنَ. وثانيا الأجواف اليائي أي ما كانت عين فعله ياءًا، المثال سَالَ أصله سَيَلَ، سَارَ أصله سَيَرَ. وكانت في صورة الأمر وهي فيما عدا للمخاطبان، للمخاطبون، للمخاطبتان، وللمخاطبات يتصرّف بإظهار حرف العلة ياءًا. المثال: سِلْ، سِيْلَا، سِيْلُوْا، سِيْلِيْ، سِيْلَا، سِلْنَ.

ج) الناقص وهو ما كانت عين فعله حرف العلة. وهو نوعان، أولا الناقص الواوي وهو ما كانت لام فعله واوا، المثال: دَعَا أصله دَعَوَ، شَكَا أصله شَكَوَ. وكانت في صورة الأمر وهو عند اتصاله بواو الجماعة أوياء المخاطبة يتصرّف بحدف حرف العلة كما كان في المخاطب، المثال ادْعُ، ادْعُوْا، ادْعِيْ. وثانيا الناقص اليائي وهو ما كانت لام فعله ياءا، المثال قَضَى أصله قَضيَ، مَشَى أصله مَشيَ. وكانت في صورة الأمر وهو عند اتصاله بواو الجماعة أوياء المخاطبة يتصرّف بحدف حرف العلة كما كان في المخاطب، المثال اقْضِ.

ج. صيغة الأمر نحو علم البلاغة

والأمر نحو علم البلاغة هو طلب الفعل على وجه الإستعلاء.[١٩] وله أربعة صيغ وهي فعل الأمر، المضارع المقرون بلام الأمر، اسم فعل الأمر، المصدر النائب عن فعل الأمر. ومن أمثلتها في سياق علم البلاغة كما يلي[٢٠]

١. من رسالة لعليٍّ رضي الله عنه بعث بها إلى ابن عباس وكان عاملا بمكة: أما بعد فأَقِمْ للناس الحجّ و ذَكِّرْهُمْ بأيام الله، واجْلِسْ لهم العَصْرَينِ،

[١٩] على الجارم مصطفى أمين, البلاغة الواضحة (بيروت: دارا المعارف, ٢٠١٣).

[٢٠] مصطفى أمين.

فَأَفْتِ المستفتىَ، وعَلِّمْ الجاهلَ، و ذَاكِرْ العالمَ.

٢. و قال تعالى: وَلْيُوْفُوْا نُذُوْرَهُمْ ولْيَطَّوَّفُوا بالبيت العتيق.

٣. و قال تعالى: عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهْتَدَيْتُمْ.

٤. و قال تعالى: و بالوالدين إحسَانًا.

إذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى رأيت كلّا منها يشتمل على صيغة يطلب بها على وجه التكليف والزام حصول شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب، ثم إذا أنعمت النظر رأيت طالب الفعل فيها أعظم وأعلى ممن طلب الفعل منه. وهذا هو الأمر الحقيقي وإذا تأملت صيغه رأيتها لا يخرج عن أربع وهي فعل الأمر كما في المثال الأول، والمضارع المقرون بلام الأمر كما في المثال الثانى، واسم فعل الأمر كما في المثال الثالث، والمصدر النائب عن فعل الأمر كما في المثال الرابع.

ثم انظر إذا إلى الطائفة الثانية تجد بأن الأمر في جميعها لم يستعمل في معناه الحقيقى وهو طلب الفعل من الأعلى للأدنى على وجه الإيجاب و الإلزام، وإنما يدل على معان أخرى يدركها السامع من السياق و قرائن الأحوال.

١. وقال أبو الطيب في مدح سيف الدولة كَذَا فلْيَسْرِ مَن طَلَبَ الأَعَادِى، ومِثْلَ سُرَاكَ فليَكُنِ الطِّلَابُ. فأبو الطيب في المثال الخامس لا يريد تكليفا ولا يقصد إلى إلزم، وإنما ينصح لمن ينافسون سيف الدولة ويرشدهم إلى الطريق المثلى في طلب المجد. وكسب الرفعة، فالأمر هنا للنصح والإرشاد لا للإيجاب والإلزام.

٢. وقال يخاطبه أزِلْ حَسَدَ الحُسَّادِ عَنّى بِكَبْتِهِمْ، فأنْتَ الَّذى صَيَّرْتَهُمْ لِىَ حُسَّدَا. صيغة الأمر في المثال السادس لا يراد بها معناها الأصلى لأن المتنبى يخاطب مليكه، والمليك لا يأمره أحد من شعبه وإنما يراد بها الدعاء و كذلك كل صيغة للأمر يخاطب بها الأدنى من هو أعلى منه منزلة و شأناً.

٣. وقال امرؤ القيس قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَ مَنْزِلِ، بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُوْلِ فَحَوْمَل. وإذا تدبرت المثال السابع وجدت امرأ القيس يتخيّل صاحبين يستوقفهما ويستبكيهما جريًا على عادة الشعراء، إذ يتخيّل أحدهم أن له رفيقين يصطحبانه في غدوّه ورواحه، فيوجه إليهما الخطاب، ويفضى إليهما بسرّه ومكنون صدره، وصيغة الأمر إذا صدرت من رفيق لرفيقه أو من ند لنده لم يرد بها الإيجاب والإلزام و إنما يراد بها محض الإلتماس.

٤. وقال امرؤ القيس ألاَ أيُّهَا الَّليلُ الطَّوِيلُ ألاَ انجَلِ، بصُبْحٍ ومَا الإصباح منكَ بِأَمْثَلِ. وامرؤ القيس أيضًا في المثال الثامن لم يأمر الليل و لم يكلفه شيئاً لأن الليل لا يسمع و لا يطيع وإنما أرسل صيغة الأمر و أراد بها التمنّى.

٥. وقال البحترى فَمَنْ شَاءَ فَلْيَبْخَلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَجُدْ، كَفَانِى نَدَاكُمْ عَنْ جَمِيْعِ المَطالِبِ.

٦. وقال أبو الطيب عِشْ عَزِيْزًا أو مُتْ وأنتَ كَرِيْمٌ، بَيْنَ طَعْنَ القَنَا وخَفْقِ البُنُود.

٧. وقال آخر أرُونِى بَخِيْلًا طَالَ عُمْرًا بِبُخْلِهِ، وهَاتُوْا كَرِيْمًا مَاتَ مِنْ كَثْرَةِ البَذْلِ.

٨. وقال غيره إذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِى، ولَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ.

٩. وقال تعالى وَ كُلُوا و اشْرَبُوْا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأسْوَدِ مِنْ الفَجْرِ.

وإذا تدبّرت الأمثلة الباقية و تعرفت سياقها وأحطت بما يكنفها من قرائن الأحوال أدركت أن صيغ الأمر فيها لم تأت للدلالة على المعنى الأصلى وإنما جاءت لتفيد التخيير والتسوية والتعجيز والتهديد والإباحة على الترتيب.

البحث الثاني: معاني فعل الأمر في دراسة علوم اللغة العربية

أ. معاني فعل الأمر نحو علم النحو

إذا كان الأمر في مباحث علم النحو وهو كل فعل يطلب به حصول شيء في الزمان المستقبل،[٢١] وهو مبني دائماً. و يسمى هذا الأمر الحقيقي في علم النحو المشهور بالإعراب ويأتي هذا الإعراب بفعل الأمر كما ورد في الجملة:

١. العبْ الكرَّةَ. العبْ فعل الأمر مبني على السكون ظاهرة على الأخر والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت". الكرَّةَ مفعول به منصوب بالفتحة ظاهرة على الأخر.

٢. قُوْلَا الحقَّ تنَالاَ الخَير. قولا فعل الأمر مبني على السكون والفاعل من ألف المثنى مجزوم بحذف حرف النون. الحقّ مفعول به منصوب بالفتحة ظاهرة على الأخر. تنالا فعل الأمر مجزوم بحذف حرف النون لأن من أفعال الخمسة وهو جواب الأمر. الخير مفعول به منصوب بالفتحة ظاهرة على الأخر.

وقد عرفنا أن معاني فعل الأمر في دراسة علم النحو لا يخلوا عن مباحث الإعراب ومواقع الكلمات إذ هو يدل على طلب حصول شيء في العصر المستقبل. معنى الأمر الحقيقي فيه هو طلب حصول شيء إلى من هو أدناه لعمل شيء في المستقبل. أما سياق اللفظ والكلمات فيه تتزكز بصيغ الإعراب أم هو فعل صحيح أو غيره.

ب. معاني فعل الأمر نحو علم الصرف

إذا كان الأمر في مباحث علم الصرف وهو طلب فعل شيء صادر ممن

[٢١] على الجارم مصطفى أمين, النحو الواضح في قواعد اللغة العربية, ١st ed. (سورابايا: مكتبة الإمام, ١٩٥٤).

هو أعلى درجة إلى من هو أدنى منه،[٢٢] ويسمى هذا الأمر الحقيقي ومن معناه إذا كان من أدنى إلى أعلى سمي الدعاء وإن كان من مساو إلى نظيره سمي إلتماساً.

غالباً ما يدل على فعل الأمر على المستقبل لأن الشيء الذى يطلب لا يحصل و لا يقع إلا بعد الطلب وانتهاء الكلام.[٢٣] كقوله تعالى:»ربّ اجعل هذا بلداً ءامناً». فهذا المعنى مطلوب تحقيقه في زمان المستقبل أى بعد انتهاء الكلام.

وأحياناً يدل زمان الأمر على دوام ما هو حاصل[٢٤]، كقوله تعالى: «يأيّها النبيّ اتّق الله». فهذا المعنى النبيّ لم يترك التقوى البتة، فإذا أمر بها كان المقصود الاستمرار عليها. والمثال الآخر: «يأيّها الذين ءامَنوا ءامِنوا بالله ورسوله» فهذا المعنى استمروا على إيمانكم.

وقد يدلّ فعل الأمر على الماضيّ[٢٥]،كقوله تعالى: «إنّ المتقين في جنت وعيون. ادخلوها بسلام آمنين»، فقول الله تعالى (ادخلوها) كان بعد دخولهم الجنّة بدليل قول الله تعالى (إنّ المتقين في جنت و عيون). ومنه قول النبي لشخص رمى في الحجّ بعد الذبح (ارم ولا حرج) فليس المراد أمره في المستقبل لأنّ الرمي قد حصل في الماضي و إنّما المعنى المراد هو الموافقة على ما فعل وليس من باب طلب القيام بالرمي مرة أخرى. وهذا كله واضح في دلالة الأمر على الماضي.

هذه العبارات تدل على معاني فعل الأمر في دراسة علم الصرف الذي هو علم يبحث فيه صيغة الألفاظ واشتقاقها اصطلاحية أو لغوية. وأراد الباحث بمعنى الأمر بصيغ المستفيدة فيه كدلالة على الإفراد والمثنى والجمع. فمعنى الأمر فيه يتركز بمعنى الماضي ودوام الحاصل. فالخطاب فيه قد يستمر حصول

[٢٢] خالد مصطفى الدمج, النخبة الصرف من أحكام علم الصرف (بيروت: دارا الكتب العلمية, ١٩٧١).

[٢٣] المرجع نفسه.

[٢٤] المرجع نفسه.

[٢٥] المرجع نفسه.

شيء دائما وماضيا، إذ وجوب حصول شيء بعد انتهاء الأمر. وحكم الأمر مستمر حتى غايته. وحكمه أيضا وجوب فعله إلّا ما دلّ الدليل على خلافه.

ج. معاني فعل الأمر نحو علم البلاغة

يوجد الأمر في مباحث علم البلاغة يسمى الأمر البلاغى. والمعانى البلاغية للأمر كثيرة و منها:[٢٦]

١. الدعاء كقول المتنبى مخاطبًا سيف الدولة:

أ) أزل حسد الحساد عنى بكبتهم فأنت الذي صيرتهم لى حسدا

ب) ودع كل صوت غير صوتى فإنما أنا الطائر المحكى والآخر الصدى

٢. النصح كقولى لابنى «نم مبكراً لتستيقظ مبكراً»

٣. الالتماس. و ذلك إذا كان الأمر موجهًا إلى مساوٍ كقول امرئ القيس:

أ) قفانبك من ذكرى حبيب و منزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

٤. التمنى كقول امرئ القيس

أ) ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى بصبح وما الإصباح منك بأمثل

٥. التهديد. وهو وذلك إذا كان الأمر قد أمر بما هو غير راضٍ عنه. كقول الوالد لابنه تزوجها وسأحرك من الميراث أو سافر ولست ابنى.

٦. الإباحة. وقد استحسن القزوينى فى التمثيل لها قول كثير:

أ) أسيئى بنا أو أحسنى لا ملومة لدينا ولا مقلية إن تقلت

٧. التسوية كقول المتنبى:

أ) عش عزيزا أو مت و أنت كريم بين طعن القنا و خفق البنود

٨. الإهانة. و المأمور به في الإهانة يكون خسيساً أولا وغير مقدور عليه ثانياً،

[٢٦] قلقيلة, "البلاغة المصطلاحية.

كقول الله تعالى: كونوا حجارةً أو حديداً

٩. التحقير. ومثاله قول الله تعالى على لسان. موسى لسحرة فرعون: ألقوا ما أنتم ملقون

١٠. التسخير. وهو يتحقق إذا وجد المأمور نفسه قد تحول دون إرادة منه إلى ما أمر به، كقول الله تعالى كونوا قردة خاسئين. فما أمر الله تعالى به قد وقع للمأمورين، إذ تحولوا من آدميين إلى قردة دون أن يكون لهم دخل في هذا التحول بالإيجاب أو السلب، والفرق بين الإهانة والتسخير أن الإهانة لا يحصل فيها المأمور به أما التسخير فيحصل معه المأمور به.

١١. الخبر. كقول الله تعالى: فليضحكوا قليلا، وليبكوا كثيراً. إذ المعنى أنهم سيضحكون قليلا و سيبكون كثيراً.

١٢. التسليم. كقول الله تعالى: فاقض ما أنت قاض. (أى افعل ما تشاء). ثم امضوا إلىّ و لا نتظرون. (أى اعملوا ما أنتم بصصده)

١٣. التحسير. كقول جرير:

أ) موتوا من الغيظ غماً في جزيرتكم لن تقطعوا بطن واد دونه مضر.

ب) التخيير. كقولى لابنى تزوج عائشة أو أختها، وكقولى له بمناسبة نجاحه: اختر هدية أو رحلة أو مبلغا من المال

العبارات السابقة في أمثلة الأمر وما يتعلق منها تدل على معنى الأمر في دراسة علم البلاغة الذي هو علم يبحث فيه هيئات الألفاظ والكلمات الموقعات بالخطاب. ومعنى الأمر فيه متنوعة حيث قامت به أحوال الكلمات وسياقتها في مجال أسلوب اللغة واتجاهها.

الخاتمة

صيغ الأمر نحو علم النحو و علم الصرف و علم البلاغة تنقسم إلى أربع صيغ وهي: صيغ فعل الأمر «افعل» وهذا هو الأصل في صيغ الأمر، صيغة الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر، اسم فعل الأمر، المصدر، النائب عن فعل الأمر.

وأمّا معان فعل الأمر نحو علم النحو وعلم الصرف وعلم البلاغة، أنّ الأمر ينقسم إلى قسمين وهما الأوّل الأمر الحقيقي وهو طلب فعل شيء من المتكلم إلى المخاطب لحصول العمل في الزمان الخاصّ. والثانى الأمر البلاغي والمعانى البلاغية للأمر كثيرة و منها الدعاء، النصح، الالتماس، التمنى، التعجيز، التهديد، الإباحة، التسوية، الإهانة، التحقير، التسخير، الخبر، التسليم، التحسير و التخيير.

مصادر البحث

Abidin, Zainul, Ishomuddin Ahmad, and Maskanatul Fiqhiyah. "النظرة النقدية عند الإمام الشاطبي في بناء فعل الأمر، وحكم الفعل المضارع مع نون التوكيد المباشرة ونون النسوة." LISANUDHAD 4, no. 1 (2017): 31–50.

Ainin, Moh. *Metode Penelitian Bahasa Arab*. Malang: Bintang Pustaka, 2007.

Hanafi, Wahyu. "Stilistika Al-Qur'an;(Ragam Gaya Bahasa Ayat-Ayat ◎alab Dalam Diskursus Stilistika)." *Al-Mabsut: Jurnal Studi Islam Dan Sosial* 11, no. 1 (2017): 91–110.

Moeloeng, Lexi. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Rosda Karya, 2011.

Zaid, Mustika. *Metode Penelitian Kepustakaan*. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2004.

إبراهيم زهوة, الغلاييني. جامع الدروس العربية. بيروت: دارا المكتب العربي, ٢٠١٢.

ابراهيم, وليد عبد الجيد. علم المعانى في البلاغة العربية. عمان: مؤسسة الوراق للنشر, ٢٠٠٢.

الدائم, م. علاء عبد, م. أياد محمد حسين and ,علي عبد الحمزة لازم. "أسلوب الطلب باستخدام صيغ فعل الأمر في اللغات السامية دراسة لغوية مقارنة." مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية –320 :(2016) 4 .no ,٦ 40.

الدحداح, أنطوان. معجم تصريف الأفعال العربية. بيروت: مكتبة لبنان, ١٩٩١.

الدمج, خالد مصطفى. النخبة الصرف من أحكام علم الصرف. بيروت: دارا الكتب العلمية, ١٩٧١.

عباس, فضل حسن. البلاغة فنونها و أفناها. الأردن: كلية الشريعة الأردنية.n.d ,

عبد المسيح, جورج متري. معجم تصريف الأفعال العربية. لبنان: مكتبة لبنان, ١٩٩١.

قلقيلة, عبد العزيز. «البلاغة المصطلاحية. القاهرة: دارا الفكر العربي, ١٩٩٢.

مصطفى أمين, على الجارم. البلاغة الواضحة. بيروت: دارا المعارف, ٢٠١٣.

———النحو الواضح في قواعد اللغة العربية. .st ed١ سورابايا: مكتبة الإمام, ١٩٥٤.

معلوف, لويس. المنجد في اللغة والإعلام. بيروت: المكتبة الشرقية, ١٩٨٦.

نعمة, فؤاد. ملخص قواعد اللغة العربيّة. بيروت: المكتبة الإسلامية.n.d ,